

البيت الأبيض  
مكتب المناطق الرسمى  
(جمهورية مصر العربية) القاهرة،

للنشر فوراً

4 يونيو 2009

لكلمة الرئيس باراك أوباما

بشأن

بداية جديدة

جامعة القاهرة

القاهرة، جمهورية مصر العربية

الساعة 10:13) حسب التوقيت المحلي)

إنه لمن دواعي شرفي أن أزور مدينة القاهرة ركم. الرئيس أوباما: شكرا جزيلا، وطاب عص  
الأزلية حيث تستضيفني فيها مؤسسات مرموقة للعلماء، أحدهم الأزهر الذي بقي  
لأكثر من ألف سنة منارة العلوم الإسلامية، بينما كانت جامعة القاهرة على مدى أكثر من  
الانتساق والانسجام ما ن حسن اومعا تمثل قرن بمثابة منهل من مناهل التقدم في مصر.  
ليد والتقدم. وإنني ممتن لكم لحسن ضيافتكم ولحفاوة شعب مصر. كما ابين التق

لكم مقرونة بتحيةة السلام من بنقل أطيب مشاعر الشعب الأمريكي فخوراً باني  
(تصفيق) "السلام عليكم". المسلمة في بلدي: المحللية المجلات

حول والمسلمين بين الولايات المتحدة بغير كإننا نلتقي في وقت يشوبه توتر  
أي نقاش سياسي رهن، وهو توتر تمتد جذوره إلى قوى تاريخية تتجاوز العالم  
وتشمل العلاقة ما بين الإسلام والغرب قرون سادها حسن التعايش والتعاون، كما  
في وساهم الاستعمار خلال العصر الحديث دينية. اصراعات وحروب هذه العلاقة تشمل  
تغذية التوتر بسبب حرمان العديد من المسلمين من الحقوق والفرص، كما ساهم في  
بلا حق ذات الأغلبية المسلمة البلدان كتيير من ذلك الحرب الباردة التي عوملت فيها  
وعلاوة على ذلك حداً التغيير مراعاة تطلعاتها الخاصة. لا يجب كإنها مجرد دول وكيلة  
دائمة والعولمة بالعديد من المسلمين إلى اعتبار الغرب الكاسح الذي رافقتة الح  
تقاليد الإسلام. معاديل

منه صغير عند أقلية قد استغل المتطرفون الذين يمارسون العنف هذه التوترات  
واستمر هؤلاء المتطرفون 2001. ثم وقعت أحداث 11 سبتمبر بشكل فعّال نسلميم  
، الأمر الذي حداً بالبعض العنف ضد المدنيين في مساعيهم الرامية إلى ارتكاب أعمال  
غربية البلدان للمريكا ولألمحالة ليس فقط معاديل إلى اعتبار الإسلام في بلدي  
ذلك مزيد من الخوف وعدم الثقة. كل حقوق الإنسان. ونتج عن لوإنما أيضاً

اف فيما أوجه الاختلاف من خلال نتوقف عن تحدي مفهوم علاقتنا الممتدة ما لم هذا و  
ويرجحونها على لكراهية الأولى الذين يزرعون إننا سنساهم في تمكين، فبينا  
التعاون الذي من شأنه أن يساهم في شعوبنا ويرجحونها على عاتق السلام ويروجون للصبر  
الارتياح والشقاق. من هذه دائمة ويجب أن نتوقف الزدهار. العدالة وعلى تحقيق

المسلمين حول عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة و للبحر القارة لقد أتيت إلى ، وهي بداية مبنية على متبادل الاحترام المشتركة والمصلحة الاستنادا إلى ، العالم للتنافس ولا داعي أبداا البعض معارضان بعضهم البعض أساس حقيقة أن أمريكا والإسلام الة ره، أأ وهي مبادئ العديما بينهم، بل ولهما قواسم ومبادئ مشتركة يلتقيان عب .والتقدم والتسامح وكرامة لكل إنسان

كذلك علما مني التغيير لاي حدث بين ليلى وضحاها. وأن إنني أقوم بذلك إدراكا مني ب لا يمكن لخطاب واحد أن يلغي سنوات من عدم هذا الخطاب، ولكن في العام بمدى الاهتمام أن أقدم الإجابة لي في عصر هذا اليوم حتافى الوقت المالثقة، كما لا يمكنني معقدة التي أدت بنا إلى هذه النقطة. غير أنني على العلى كافة المسائل الوافية بصراحة عم لبعضنا البعض من أجل المضي قدما أن نعبرنى يجب على يقين من أنه قة. كما وراء الأبواب المغل من إلا في كثير الأحيان عم لا يُقال وهو في قلوبنا جهود مستديمة للاستماع إلى بعضنا البعض، وللتعلم من بعضنا يتم بذلك أن البعض والاحترام المتبادل والبحث عن أرضية مشتركة. وينص القرآن الكريم على بما في وهذا ما سوف أحاول) تصفيق( .(سَدِيدًا قَوْلًا وَقَوْلُوا لِلَّهِ أَتَقُولُ مَا يَلِي: ) ،بكل تواضع أمام المهمة التي نحن بصدها أن أقول الحقيقة قوم الي أن أفعل هوس عي أن المصالح المشتركة بيننا كبشر هي أقوى بكثير من كل الاعتقاد اعتقادا مني القوى الفاصلة بيننا.

والدي من كان إلى تجررتي الشخصية. إنني مسيحي، بينما يعود جزء من اعتقادي هذا للمسلمين. ولما كنت صبيا قضيت عدة سنوات في أسرة كينية تشمل أجيالا من ا غرب. ولما كنت شابا عملت في مساعات الفجر والاذان إن دوني سريا واستمعت إلى المجتمعات المحلية بمدنية شيكاغو، حيث وجد الكثير من المسلمين في عقيدتهم الكرامة والسلام.روح

سلام الذي حمل معه في أمكن الحضارة مدينة للأن لتاريخ ل إنني أدرك بحكم دارستي  
روبية ولنهضة ال أمام ا مهد الطريق الأمر الذي ،مثل الأزهر نور العلم عبر قرون عدة  
-- (تصفيق) -- الذي ساد المجتمعات الإسلاميه الابتكار التنوير . ونجد روح روعص  
وراء تطوير علم الجبر وكذلك ونجد روح الابتكار الذي ساد المجتمعات الإسلاميه  
فة إلى فهمنا الممغنطسية وأدوات الملاحة وفن الأقلام والطباعة بالإضافة وصلل  
لانتشار الأمراض وتوفير العلاج المناسب لها . حصلنا بفضل الثقافة الإسلاميه  
وكذلك على أشعار وموسيقى خالدة على أروقة عظيمة وقمم مستدقة عالية الارتفاع  
سلمي . وأظهر الإسلام على مدى التاريخ قلبا وفن الخط الراقى وأمكن التأمل الالذكر  
(تصفيق) التسامح الديني والمساواة ما بين الأعراق . الفرص الكامنة فيوقالبا

، حيث كان المغرب هو أعلم كذلك أن الإسلام كان دأئما جزءا لا يتجزأ من قصة أمريك  
الثاني جون . وبمناسبة قيام الريفيس الأمريكي ببلدي تاعترف الدولة الأولى التي  
أن "الولايات ذلك الريفيس أدامس عام 1796 بالتوقي ع على معاهدة طرابلس، فقد كتب  
راحتمهم"حتى المسلمون أو قن الامتحدة لا تكن أي نوع من العدوانة تجاه قواني أو دي  
منذ عصر تأسيس بلدا، ساهم المسلمون الأمريكيان في إثراء الولايات المتحدة. لقد و  
بنا وخدموا في المناصب الحكومية ودافعوا عن الحقوق المدنية وأسسوا قاتلوا في حرو  
في الملاعب عانتنا وتفوقوا والمؤسسات التجارية كما قاموا بالتدريس في جام  
الشعلة الرياضية وفازوا بجوائز نوبل وبنوا أكثر عماراتنا ارتفاعا وأشعلوا  
ذلك الكون غرس، فقام إلى انخاب أول مسلم أمريكي أخيرا وعندما تم .ةال أولمبي  
نفس النسخة من القرآن الكريم مستخدما في ذلك يةدستور بأداء اليمين الالنائب  
في مكاتبته الخاصة . ، توماس جي فرسون،بائنا المؤسسة سينآلتي احتفظ بها أحد  
(تصفيق)

إنني إذن تعرفت على الإسلام في قارات ثلاث قبل مجيئي إلى المنطقة التي نشأ  
ومن منطلق تجربتي الشخصية استمدت اعتقادي بأن الشركة بين .فيها الإسلام

أمريكا والإسلام يجب أن تستند إلى حقيقتة الإسلام وليس إلى ما هو غير إسلامي، وأرى  
لصور أتصدى لفي ذلك جزءا من مسؤوليتي كرائيس للولايات المتحدة حتى  
(تصفيق) (النمطية السلبيية عن الإسلام أينما ظمرت.

(تصفيق) ، المسلم يثق على صورة أمريكا لدى طبن للمبدأ يجب أن يلكن نفس ا  
إن الصورة النمطية بدائية، فالنمطية الصورة الن تنطبق على المسلم يوم مثلما لا  
أمريكا. البدائية للإمبراطورية التي لا تهتم إلا بمصالح نفسها لا تنطبق على  
من ثورة اريخ العالم. وقمنا مناهل للتعديم عبر تأحد أكبر ال وكانا الولايات المتحدة  
على أساس مثال مفاده أن جميع البشر قد دولتنا ضد إحدى الإمبراطوريات، وأسست  
خلقوا سواسية، كما سالت دمأونا في الصراعات عبر القرون لإضفاء المعنى على هذه  
كافة الثقافات من كل تلك المات، بداخل حدودنا وفي مختلف أرجاء العالم. وقد ساهم  
بالغالب بساطة باللغة تكريسا لمفهوم في تكويننا ، الكرة الأرضية أن حا  
من الكثير واحد. – " *pluribus unum* الالاتينية: "

لقد تم تعليق أهمية كبرى على إمكانية انتخاب شخص من أصل أمريكي إفريقي  
ولكن قصتي الشخصية (تصفيق) (يُدعى باراك حسين أوباما إلى من صب الرئيس.  
لم يتحقق حلم الفرص المتاحة للجميع بالنسبة لكل و الحد. هذا إلى ليست فريدة  
يشمل وقائم بالنسبة لجميع من يصل إلى شواطئنا، هو فرد في أمريكا، ولكن الود  
يحظى وبالمناسبة، ملأيين من المسلميين الأمريكيين في بلدنا اليوم. 7ما يضا هي ذلك  
بران أعلى مما يحظى به معدل ن الأمريكيان بدخل ومستوى للتعليم ي عتوالمسلم  
(تصفيق) . (الأمريكيين

علاوة على ذلك لا يمكن فصل الحرية في أمريكا عن حرية إقامة الشعائر الدينية. كما  
أن ذلك السبب وراء وجود مسجدي كل ولاية من الولايات المتحدة ووجود أكثر من 1200

المقاضاة من أجل إجراءات مركزية الحكومة الأضمدسجد داخل حدودنا. وأيضا السبب وراء خو  
حرم انهن من ذلك يتجرأ على من صون حق النساء والفتيات في ارتداء الحجاب ومعاقبة  
(تصفيق) الحق.

من أمريكيا. وأعتقد أن أمريكيا تمثل لا يتجزأ ليس هناك أي شك من أن الإسلام هو جزء  
مكانة الانة أو التطلعات المشتركة بيننا جميعا بغض النظر عن العرق أو الدي  
: ألا وهي تطلعات العيش في ظل السلام والأمن والحصول على التعليم الاجتماعي  
عائلاتنا ومجتمعاتنا وكذلك التي نكنها لحبال المتعبير عن والعمل بكرامة و  
جمعاء البشرية بنا. هذه هي قواسمنا المشتركة وهي تمثل أيضا آمال

تركة فيما بيننا بطبيعة الحال مجرد البداية يمثل إدراك أوجه الإنسانية المش  
ولن نسد هذه لوحدها لتستطيع سد احتياجات شعوبنا، إن الكل لمهمتنا.  
أن حقيقة وإذا أدركنا، بشجاعة على مدى السنين القدام احتياجات إل إذا عملنا  
وف إذا أخفقنا في التصدي لها، سو، نواجهها هي تحديات مشتركة التحديات التي  
جميعا. بن الأذى يلحق ذلك

ما يحدث من إلحاق الضرر بالفاهية في كل مكان إذا من تجاربنا الأخيرة لقد تعلمنا  
في بلد واحد. وإذا أصيب شخص واحد بالإنفلونزا في عرض ذلك ضعف النظام المالي  
جوم الجميع للخطر. وإذا سعى بلد واحد وراء امتلاك السلاح النووي فيزداد خطر وقوعه  
العنف في منطقة جبلية واحدة، نمتطرفون عندما يمارس النووي بالنسبة لكل الدول. و  
البوسنة في الأبرياء وعندما يتم ذبح ي عرض ذلك الناس من وراء البحار للخطر.  
هذا هو معنى التشارك (تصفيق). المشترك ضميرنا وصمة في ذلك يسبب، ودارفور  
ان، وهذه هي المسؤولية التي يتحملها كل من في هذا العالم بالقرن الحادي والعشري  
كأبناء البشرية تتجاه الآخر.

بمثابة في كثير من الأحيان كان تاريخ البشرية و، مباشرته اصعب إنه مسؤولية ت  
سعيا وراء التي قمعت بعضها البعض سجل من الشعوب والقبائل، وحتى من الأديان،  
تؤدي مثل هذه التوجهات إلى يثت حقيق مصلحتة الخاصة. ولكن في عصرنا الحد  
نظام عالمي يعمل في أي الاعتماد الدولي المتبادل ونظرا إلى، إلحاق الهزيمة بالنفس  
شعبا أو مجموعة من البشر فوق غيرهم سوف يبوء بالفشل لا محالة. وبغض النظر عن  
يجب إنم أفكارنا حول أحداث الماضي فلا يجب أن نصبح أبدا سجناء لأحداث قد مضت.  
معالجة مشاكلنا بواسطة الشراكة، كما يجب أن نحقق التقدم بصفة مشتركة.  
(تصفيق)

لا يعني ذلك بالنسبة لنا أن نفضل التواضع عن مصادر التوتر، وفي الحقيقية  
بصفة مفتوحة. واسمحوا لي مجابهة هذه التوترات يجب علينا: الأرحح فإن العكس هو  
إلى البساطة أكبر قدر ممكن من الصراحة و بمنتهى قنطران طلاقا من هذه الروح أن  
بجهد في نهاية المطاف يتعين علينا مواجهتها أعتقد أنه بعض الأمور المحددة التي  
مشترك.

إن المسألة الأولى التي يجب أن نجابهها هي التطرف العنيف بكافة أشكاله.

حالة حرب وقد صرحت بمديونة أنقرة بكل وضوح أن أمريكا ليست ولن تكون أبدا في  
لمتطرفي العنف يتصلدن نتوانى في الوجود أي حال (تصفيق) مع الإسلام.  
الذين يشككون تهديدا جسيما لأمنا. والسبب هو أننا نرفض ما يرفضه أهل كافة  
لكرئيس أن اجبي الأول كما أنه والمعتقدات: قتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال.  
أتولى حماية الشعب الأمريكي.

ل الم شترك. وقبل أكثر الأوضاع في أفغانستان أهداف أمريكيا وحاجتنا إلى العمييين قامت الولايات المتحدة بملاحقة تنظيم القاعدة ونظام طالبان بدعم من سبع سنوات دولي واسع النطاق. لم نذهب إلى هناك باختياريًا وإنما بسبب الضرورة. إنني على يقوون أو حتى أحداث 11 سبتمبرون في ونيشكوجود البعض الذين لا يزالون يعيبون . ولكن دعونا أن نكون صريحيين: قام تنظيم القاعدة بقتل ما تلك الأحداث تبريرب الضحايا من الرجال والنساء والأطفال يوم. وكان ذلك الشخص في يضاهاي 3000 ي بأحدالذين لم يلحقوا الأذى من أبناء أمريكيا والعديد من الشعوب الأخرى الأبرياء إلى هؤلاء الأبرياء وتباهت بالهجوم وأكدت قتل القاعدة بلا ضمير اختارتورغم ذلك عداد ضحمة. إن هناك للقاعدة من ينتسبون لها عزمها على ارتكاب القتل مجددا وبأ الآن في عدة بلدان وممن يسعون إلى توسعة نطاق أنشطتهم. وما أقوله ليس بآراء قابلة ائق يجب معالجتها. للناقش وإنما هي حق

، ولا في أفغانستان أن يبقى جيشنا من أننا لا نريد تكونوا على علم بولا بد أن الشباب بين خسائرنا نسعى لإقامة قواعد عسكرية هناك. نرى أو بالأحرى لا بالغ الأذى. كما يسبب استمرار هذا النزاع تكاليف لأمريكيا والشابات هناك تسبب ن إلى وعاءدوهم جنودنا كافة . ونريد بكل سرور أن نرحب بجمعة باهظة ومصاعب سياسية الوطن، إذا استطعنا أن نكون واثقين من عدم وجود متطرفي العنف في أفغانستان ولكن ر عدد ممكن من الأمريكيين. بالذين يحرصون على قتل أكوابكستان الآن في ولسنا واثقين من ذلك بعد.

التكاليف رغم مع تحالف دولي يضم 46 بلدا. ولذلك نتعاون في إطار الشراكة و تسامح مع يينبغي على أحد منا أن يلافي الحقيقة . وأمريكيا التزام الباهظة لن يتوانى . لقد مارسوا القتل في كثير من البلدان. لقد قتلوا أبناء أولئك المتطرفين قة على معظم ضحاياهم من المسلميين. إن أعمالهم غير متطابلكن مختلف العائد، و

مَن والإسلام. وينص القرآن الكريم على أن الأمم لإطلاق مع كل من حقوق البشر وتقدم  
النَّاسَ قَاتِلَ فَكَأَنَّ مَّا [الْأَرْضِ فِي فَسَادٍ أَوْ] نَفْسٍ بَرِّغِي رِ نَفْسًا قَاتِلَ  
يَأْخُ فَكَأَنَّ مَّا أَحْيَاهَا مَن (، كما يأتي في القرآن الكريم أن .) تصفيق ج مري عاً  
أكثر من بهاي تمتع التي الثابتة عقيدة الولاء شك أن (تصفيق) . ج مري عاً النَّاسَ  
الكامنة في ص دورت فوق عظمته بشكل كبير الكراهية الضيقة شخص مل يار  
ن الإسلام ليس جزءاً من المشكلة المتلخصة في مكافحة التطرف العنيف، إلا بعض.  
امدعم السل في هام دورا الإسلام يلعبوا إن ما

ذلك نعلم أن القوة العسكورية وحدها لن تكفي لحل المشكل في كل من علاوة على  
أفغانستان وبالكستان. ولذلك وضعت خطة لاستثمار 5.1 مليار دولار سنوي على مدى  
السنوات الخمس القادمة لإقامة شراكة مع البالكستانيين لبناء المدارس  
مئات المل اي ين لمساعدة توفير وكذلك والمستشفيات والطرق والمؤسسات التجارية  
ما يربو على 8.2 مليار دولار تخصصي صالنا زحين. وهذا أيضا السبب وراء قيامة ب  
الشعب خدماتي عتمد عليها توفير لمساعدة الأفغان على تنمية اقتصادهم و

اسمحو لي أيضا أن أتطرق إلى موضوع العراق. لقد اختلفت الأوضاع هناك عن الوضع  
مما أثار خلافات ية اختياري صفة ستان، حيث وقع القرار بحرب العراق بفي أفغان  
شديدة سواء في بلدي أو في الخارج. ورغم اعتقادي بأن الشعب العراقي في نهاية  
المطاف هو الطرف الكاسب في معادلة التخلص من الطاغية صدام حسين، إلا أنني أعتقد  
وبناء الإجماع استخدا الم دبلوماسية أيضا أن أحداث العراق قد ذكرت أمريكا بضرورة  
وفي الحقيقي فإننا (تصفيق) لتسوية مشكلنا كلما كان ذلك ممكنا. الدولي  
نس تذكر لكل مات تو ماس جي فرسون الذي قال "إنني أتمنى أن تنمو حكمتنا بقدر ما  
تنمو قوتنا وأن تعلمنا هذه الحكمة درساً مفاده أن القوة ستزداد عظمة كلما قل  
استخدامها."

تتحمل أمريكا اليوم مسؤولية مزدوجة تتلخص في مساعدة العراق على بناء مستقبلا -- (تصفيق) -- للشعب العراقي أو وضحت أفضل، وترك العراق للعراقيين. إنني لمطالبه أن لا نسعى لإقامة أية قواعد في العراق أو إنني أوضحت للشعب العراقي تمتع العراق بسيادته الخاصة به بمفرده. لذا من أراضيها أو موارده. ية بأي العراق أصدرت الأوامر بسحب الوحدات القتالية مع حلول شهر أغسطس القادم، ولذا سوف نحترم الاتفاق المبرم مع الحكومة العراقية المنتخبة بأسلوب ديمقراطي والذي شهر يوليو وكذلك سحب يقتضي سحب القوات القتالية من المدن العراقية بحلول سوف نساعده العراق على تدريب قواته (تصفيق) عام 2012. ميع قواتنا بحلول اشريك بصفتنا والموحد الأمنية وتنمية اقتصاده. ولكننا سنقدم الدعم للعراق الأمن وليس بصفتنا الراجعة له.

وأخيرا مثله لا يمكن لأمريكا أن تتسامح مع عنف المتطرفين، فلما يجب علينا أن مبادئنا أبدا. قد ألحقت أحداث 11 سبتمبر إصابة ضخمة إهمال أو نقوم بتغيير ببلدنا، حيث يمكن تفهم مدى الخوف والغضب الذي خلفته تلك الأحداث، ولكن في مبادئنا. إننا نتخذت قيادتنا والقويام بأعمال تخالف إلى بعض الحالات أدى ذلك بالتغذيب من قبل وقد قدمت بمنع استخداً أساليب إجراءات محددة لتغيير الاتجاه. سجن في خليج غوانتانامو والولايات المتحدة من عاباتها، كما أصدرت الأوامر بإغلاق (تصفيق) مع حلول مطلع العام القادم.

في أمريكا سوف ندافع عن أنفسنا محترمين في ذلك سيادة الدول وحكم القانون. نحن ات الإسلامية التي يحدق وسوف نقوم بذلك في إطار الشراكة بيننا وبين المجتمع بصفتنا بهما الخطر أيضا، لأننا سنحقق مستوى أعلى من الأمن في وقت أقرب إذا نجحنا داخل المجتمعات الإسلامية التسامح لهم عدم في عزل المتطرفين مع سريعة

أما المصدر الرئيسي الثاني للتوتر الذي أود مناقشته هو الوضع ما بين  
ييين والعالم العربي. الإسراييلييين والفلسطيين

ولاي يمكن الأواصر الرابطة بين أمريكا وإسراييل معروفة على نطاق واسع. متانة إن  
قطع هذه الأواصر أبدا، وهي تستند إلى علاقات ثقافية وتاريخية وكذلك الاعتراف  
وي لا يمكن أبأن رغبة اليهود في وجود وطن خاص لهم هي رغبة متأصلة في تاريخ مأس  
لأحد نفيه.

، وتفاقت أحوال معاداة السامية على مر القرون للاضطهاد حول العالم لقد تعرض اليهود  
إنني سوف أقوم غدا ومثيلا. عبر التاريخ أي في وقوع المخرقة التي لم يسبق لها  
ها استخدم زيارة معسكر بوخن فالد الذي كان جزءا من شبكة معسكرات الموت التي  
تسميها بالأسلحة النارية ورميا ب وقتل اليهود لاسترقاق وتغذي الرايخ الثالث  
6 ملايين من اليهود، ي عنى أكثر من إجمالي عدد اليهود بين لقد تم قتل. اتالغاب  
اليوم. إن نفي هذه الحقيقة هو أمر لا أساس له وينم عن الجهل وبالغ سكان إسراييل  
طية الحقيرة عن كما أن تهديد إسراييل بتدميرها أو تكرار الصور النم الكراهية.  
الأكثر الأحداث تلك إلا غرض استحضار ان لا يخدم للغاوية وان ظالم أمرهم ،اليهود  
الذي يستحقه سكان هذه من حلول السلام كذلك إيذاء إلى أذهان الإسراييلييين و  
المنطقة.

أما من ناحية أخرى فلا يمكن نفي أن الشعب الفلسطييني، مسلمين ومسيحيين، قد  
نيون آلان النزوح ووطن خاص لهم. وقد تحمل الفلسطيقامة في سعيهم إلى عانوا أيضا  
، حيث ينتظر العديدين منهم في الضفة الغربية وغزة سنة ستين على مدى أكثر من  
حياة يسودها السلام والأمن، هذه الحياة التي لم لك ي عيشوا والبلدان المجاورة  
الإهانات اليومية، صغيرة كانت يستطي عوا عيشها حتى الآن. يتحمل الفلسطيينيون

أم كبيرة، والتي هي ناتجة عن الاحتلال. وليس هناك أي شك من أن وضع  
الفلسطيين لا يطاق، ولن تدير أمريكا ظمرها عن التطلعات المشروعة  
(تصفيق) هي تطلعات الكرامة ووجود الفرص ودولة خاصة بهم. وللفلسطيين ألام  
عشرات السنوات: شعبان لكل من هم طموحاته المشروعة، لقد استمرت حالة الجمود إذن  
ولكل من هم تاريخ مؤلم يجعل من التراضي أمراً صعب المنال، إن توجيه اللوم أمر سهل،  
إذ يشير الفلسطيين إلى تأسيس دولة إسرائيل وما أدت إليه من تشريد  
التي للفلسطيين، ويشير الإسرائيلون إلى الاعداء المستمر والاعتداءات  
يتعرضون لها داخل حدود إسرائيل وخارج هذه الحدود على مدى التاريخ. ولكننا إذا  
نظرنا إلى هذا الصراع من هذا الجانب أو من الجانب الآخر، فإننا لن نتمكن من رؤية  
الحقيقية: لأن السبيل الوحيد للتوصل إلى تحقيقات طموحات الطرفين يكون من خلال  
رائيليون والفلسطيين أن يعيشوا في سلام وأمن. دولتين يستطيع فيهما الإس  
(تصفيق)

إن هذا السبيل يخدم مصلحة إسرائيل ومصلحة فلسطيين ومصلحة أمريكا ومصلحة  
العالم، ولذلك سوف أسعى شخصياً للوصول إلى هذه النتيجة، متحلياً بالقدر اللازم  
من الالتزامات، من الصبر والتفاني. (تصفيق) الذي تقترضه هذه المهمة  
الالتزامات التي وافق عليها الطرفان بموجب خريطة الطريق هي التزامات واضحة. لقد  
أن الأوان، من أجل إحلال السلام، لكي يتحمل الجانبان مسؤولياتهم، ولكي نتحمل  
جميعنا مسؤولياتنا كذلك.

نف والقتل يجب على الفلسطيين أن يتخلوا عن العنف، إن المقاومة عن طريق العنف  
أسلوب خاطئ ولا يؤدي إلى النجاح. لقد عانى السود في أمريكا طوال قرون من الزمن من  
سوط العبودية ومن مهانة التفرقة والفصل بين البيض والسود، ولكن العنف لم  
يكن السبيل الذي يمكنهم من الحصول على حقوقهم الكاملة والمتساوية، بل كان  
مهم السلم على الالتزام بالمثل التي كانت بمثابة السبيل إلى ذلك إصرارهم وعز  
الركيزة التي اعتمدها مؤسسو أمريكا، وهذا هو ذات التاريخ الذي شاهدته شعوب

كثيرة تشمل شعب جنوب أفريقي وجنوب آسيا وأوروبا الشرقية وأن دوني سي. اسود، وأن وينطوي هذا التاريخ على حقيقة بسيسة، ألا وهي أن طريق العنف طريق م إطلاق الصواريخ على الأطفال الإسرائيلييين في مضاجعهم أو تفجير حافلة على متنها سيدات مسنات لا يعبر عن الشجاعة أو عن القوة، ولا يمكن التساب سلطة التأيير الم عنوي عن طريق تنفيذ مثل هذه الأعمال، إذ يؤدي هذا الأسلوب إلى التنازل عن هذه السلطة.

والآن، على الفلستينيين تركيز اهتمامهم على الأشياء التي يستطي عون إنجازها، ويجب على السلطة الفلستينية تنمية قدرتها على ممارسة الحكم من خلال مؤسسات تقدم خدمات للشعب وتلبي احتياجاته، إن تنظيم حماس يحظى بالدعم من قبل بعض المسؤولين التي عليه أن الفلستينيين ولكن على تنظيم حماس أن يدرك يتحملها، ويتعين على تنظيم حماس أن يضع حداً للعنف وأن يعترف بالاتفاقات السابقة وأن يعترف بحق إسرائيل في البقاء حتى يؤدي دوره في تلبيبة طموحات الفلستينيين وتوحيد الشعب الفلستيني.

طين في البقاء هو وفي نفس الوقت، يجب على الإسرائيلييين الإقرار بأن حق فلس حق لا يمكن إنكاره، مثلما لا يمكن إنكار حق إسرائيل في البقاء. إن الولايات المتحدة لا تقبل مشروعية استمرار المستوطنات الإسرائيلية. (تصفيق) إن عمليات البناء هذه تنتهك الاتفاقات السابقة وتقوض من الجهود المبذولة لتحقيق السلام. لكي تتوقف هذه المستوطنات. (تصفيق) لقد آن الأوان

كما يجب على إسرائيل أن تفهم التزامت به بشأن تأمين تمكين الفلستينيين من أن يعيشوا ويعملوا ويطوروا مجتمعهم. إن الأزمة الإنسانية المستمرة في غزة والتي انعدام تصيب الأسر الفلستينية بالهلاك لا توفر الأمن لإسرائيل، كما أن استمرار الفرص في الضفة الغربية لا يوفر لإسرائيل الأمن. إن التقدم في الحياة اليومية التي يعيشها الشعب الفلستيني يجب أن يكون جزءاً هاماً من الطريق المؤدي للسلام، ويجب على إسرائيل أن تتخذ خطوات ملموسة لتحقيق مثل هذا التقدم.

أن تعترف بأن مبادرة السلام العربية كانت بداية وأخيراً، يجب على الدول العربية هامة، وأن مسؤولياتها لا تنتهي بهذه المبادرة، كما ينبغي على كل من لا تستخدم الصراع بين العرب وإسرائيل لإلهاء الشعوب العربية عن مشاكلها الأخرى، بل يجب أن تكون يني على تطویر هذه المبادرة سبباً لحثهم على العمل لمساعدة الشعب الفلسطيني على المؤسسات التي سوف تعمل على مساعدة دولتهم، ومساعدة الشعب الفلسطيني على الاعتراف بشرعية إسرائيل واختيار سبيل التقدم بدلاً من السبيل الانمزامي الذي يركز الاهتمام على الماضي.

سوف تنسق أميريكاً سياساتنا مع سياسات أولئك الذين يسعون من أجل السلام، وسوف تكون تصريحاتنا التي تصدر عننا هي ذات التصريحات التي نعبّر عنها و في اجتماعاتنا الخاصة مع الإسرائيليين والفلسطينيين والعرب. (تصفيق) إننا لا نستطيع أن نفرض السلام، ويدرك كثيرون من المسلممين في قرارة أنفسهم رأيي في أن دولة إسرائيل لن تختفي، وبالمثل، يدرك الكثيرون من الإس فلسطينية أمر ضروري. لقد أن الأوان للقيام بعمل يعتمد على الحقيقة التي يدركها الجميع.

لقد سالت دموع الكثيرين وهدرت دماء الكثيرين، وعلينا جميعاً توقع مسئولية العمل من أجل ذلك اليوم الذي تستطیع فيه أمهات الإسرائيليين والفلسطينيين مشاهدة هم يتقدمون في حياتهم دون خوف، وعندما تصبح الأرض المقدسة التي نشأت أبنا فيها الأديان الثلاثة العظيمة مكاناً للسلام الذي أراده الله لها، وعندما تصبح مدينة القدس وطناً دائماً لليهود والمسيحيين والمسلمين، المكان الذي يستطیع فيه أبناء -يشوا في سلام، تماماً كما ورد في قصة الإسراء سيدنا إبراهيم عليه السلام أن يتع كما ورد في قصة الإسراء، عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد سلام - (تصفيق) الله على هم الصلوة معاً. (تصفيق)

إن المصدر الثالث للتوتر يتعلق باهتمامنا المشترك بحقوق الدول ومسؤولياتها  
بشأن الأسلحة النووية.

إن هذا الموضوع مصدرًا للتوتر الذي طرأ مؤخراً على العلاقات بين الولايات لحدوث  
المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية، التي ظلت لسنوات كثيرة تعبر عن هويتها من  
خلال موقفها المناهض للبلدي، والتاريخ بين بلدينا تاريخ عاصف بالفعل، إذ  
لباردة دوراً في الإطاحة بالحكومة لعبت الولايات المتحدة في إبان فترة الحرب  
الإيرانية المنتخبة بأسلوب ديمقراطي، ولعبت إيران منذ قيام الثورة الإسلامية  
دوراً في أعمال اختطاف الرهائن وأعمال العنف ضد القوات والمدنيين الأمريكيين. هذا  
بدلاً للتاريخ التاريخ معروف. لقد أعلنت بوضوح لقيادة إيران وشعب إيران أن بلدي،  
من أن يتقيد بالماضي، يقف مستعداً للمضي قدماً، والسؤال المطروح الآن لا يتعلق  
بالأمور التي تناهضها إيران، ولكن هل يرتبط بالمستقبل الذي تريده إيران أن  
تبنى.

إن التغلب على فقدان الثقة الذي استمر لعشرات السنوات سوف يكون صعباً،  
لشجاعة واستقامة النوايا والعزم، سيكون هناك ولكننا سوف نمضي قدماً مسلحين با  
الكثير من القضايا التي سيناقشها البلدان، ونحن مستعدين للمضي قدماً دون  
شروط مسبقة على أساس الاحترام المتبادل. إلا أن الأمر الواضح لجميعة المعنيين  
أطمة بموضوع الأسلحة النووية هو أننا قد وصلنا إلى نقطة تتطلب الحسم، وهي ببس  
لا ترتبط بمصالح أمريكي، ولكنها ترتبط بمنع سباق للتسلح النووي قد يدفع  
بالمنطقة إلى طريقي محفوف بالمخاطر.

إنني مدرك أن البعض يعترض على حيازة بعض الدول للأسلحة لا توجد مثله لدى دول  
وسبب أخرى، ولا ينبغي على أية دولة أن تختار الدول التي تملك أسلحة نووية، وهذا  
قيامي بالتأكيد مجدداً وبشدة على التزام أمريكا بالسعي من أجل عدم امتلاك أي من  
الدول للأسلحة النووية، (تصفيق) وينبغي على أية دولة، بما في ذلك إيران، أن  
يكون لها حق الوصول إلى الطاقة النووية السلمية إذا امتثلت لمسؤولياتها بموجب

النووية، وهذا الالتزام هو التزام جوهري في المعاهدة، ويجب معاهدة من عانتشار الأسلحة الحفاظ عليه من أجل جميع الملتمزمين به، وأملّي أن يكون هذا الهدف هدفاً مشتركاً لجميع بلدان المنطقة.

إن الموضوع الرابع الذي أريد أن أتطرق إليه هو الديمقراطيّة. (تصفيق)

زيز الديمقراطيّة وحقوق جميع البشر كان يدور خلال أعلم أن جدلاً حول تعـ أعلم أن السنوات الأخيرة وأن جزءاً كبيراً من هذا الجدل كان متصلاً بالحرب في العراق. إسـ حولي أن أتحدث بوضوح وأقول ما يلي: لا يمكن لأية دولة، ولا ينبغي على أية دولة، أن تفرض نظاماً للحكم على أية دولة أخرى.

يقلل ذلك من التزامي تجاه الحكومات التي تعبر عن إرادة الشعب، حيث ومع ذلك، لن يتم التعبير عن هذا المبدأ في كل دولة وفقاً لتقاليد شعبها. إن أمريكا لا تفترض أنها تعلم ما هو أفضل شيء بالنسبة للجميع، كما أننا لا نفترض أن ، ومع ذلك يلزمنا تكون نتائج الانتخابات السليمة هي النتائج التي نختارها اعتقاد راسخ أن جميع البشر يتطلعون لامتلاك قدرة التعبير عن أفكارهم وآرائهم في أسلوب الحكم المتبع في بلدهم، ويتطلعون للشعور بالثقة في حكم القانون وفي الالتزام بالعدالة والمساواة في تطبيقه، ويتطلعون كذلك لشفافيّة الحكومة والشعب، ويتطلعون لحرية اختياري طريقتهم في الحياة. إن هذه وامتناعها عن نهب أموا الأفكار ليست أفكاراً أمريكية فحسب، بل هي حقوق إنسانية، وهي لذلك الحقوق التي سوف ندعمها في كل مكان. (تصفيق)

لا يوجد طريق سهل ومستقيم لتلبية هذا الوعد، ولكن الأمر الواضح بالتأكيد هو أن تحمي هذه الحقوق هي في نهاية المطاف الحكومات التي تتمتع بقدر الحكومات التي أكبر من الاستقرار والنجاح والأمن. إن قمع الأفكار لا ينجح أبداً في القضاء عليها. إن أمريكا تحترم حق جميع من يرفعون أصواتهم حول العالم للتعبير عن آرائهم مـ مخالفة لآرائنا، وسوف نرحب بأسلوب سلمي يراعي القانون، حتى لو كانت آرائه

بجميع الحكومات السلمية المنتخبة، شرط أن تحترم جميع أفراد الشعب في ممارساتها للحكم.

هذه النقطة الأخيرة لها أهميتها لأن البعض لا ينادون بالديمقراطية إلا عندما يكونون الآخرين عند خارج مراكز السلطة، ولا يرحمون الغير في ممارساتهم القمعية لحقوق وصولهم إلى السلطة. (تصفيق) إن الحكومة التي تتكون من أفراد الشعب وتدار بواسطة الشعب هي المعيار الوحيد لجميع من يتطلع لشغل مراكز السلطة، وذلك بغض النظر عن المكان الذي تتولى فيه مثل هذه الحكومة ممارسة مهامها: إذ يجب على من خلال التوافق في الرأي وليس عن طريق الإكراه، الحكام أن يمارسوا سلطاتهم ويجب على الحكام أن يحترموا حقوق الأقلية وأن يشاركون بروح من التسامح والتراضي، ويجب عليهم أن يعطوا مصالح الشعب والأشغال المشروعة للعملية تتم العملية الأولى على مصالح الحزب الذي ينتمون إليه. إن الانتخبات التي دون هذه العناصر لا تؤدي إلى ديمقراطية حقيقية.

أحد أعضاء جمهور الحاضرين: يا باراك أوباما: إننا نحبك.

الرئيس أوباما: شكراً (تصفيق)

أما الموضوع الخامس الذي يجب علينا الوقوف أمامه معاً، فهو موضوع الحرية الدينية.

سلام. نشاهد هذا التسامح في تاريخ الأنديس إن التسامح تقلد عريقي يفخر به الإ وقرطبة خلال فترة محكم التفتيش. لقد شاهدت بنفسني هذا التسامح عندما كنت طفلاً في أندونيسيا، إذ كان المسيحيون في ذلك البلد الذي يشكل فيه المسلمون الك هي ما الغالبية، يمارسون طقوسهم الدينية بحرية. إن روح التسامح التي شاهدتها من نحتاجه اليوم، إذ يجب أن تتمتع الشعوب في جميع البلدان بحرية اختيار العقيدة وأسلوب الحياة القائم على ما تمليه عليهم عقولهم وقلوبهم وأرواحهم بغض النظر عن

العتقيدة التي يتخارونها لأنفسهم، لأن روح التسامح هذه ضرورية لازدهار الدين، ومع  
امح هذه تحديات مختلفة. ذلك تواجه روح التسامح

ثمة توجه مزعج في أوساط بعض المسلمين ينزع إلى تحديد قوة عقيدة الشخص  
وفقاً لموقفه الرفض لعقيدة الآخر. إن التعددية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ  
عليها، ويجب أن يشمل ذلك الموارد في لبنان أو الأقباط في مصر، (تصفيق) وإذا  
قاً، يجب إصلاح خطوط الانفصال في أوساط المسلمين كذلك لأن كان إخالصنا صاد  
الانقسام بين السنين والشيعيين قد أدى إلى عنف مأساوي، ولا سيما في العراق.

إن الحرية الدينية هي الحرية الأساسية التي تمكن الشعوب من التعايش، ويجب  
الحرية، فالقواعد التي علينا دائماً أن نحرصها هي التي نتبعها لحماية هذه  
تنظم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، أدت إلى  
تصعيد تآدية فريضة الزكاة بالنسبة للمسلمين، وهذا هو سبب التزامي بالعمل  
مع الأمريكيين المسلمين لضمان تمكينهم من تآدية فريضة الزكاة.

البلدان الغربية عن وضع العقبات أمام وبالمثل، من الأهمية بمكان أن تمتنع  
المواطنون المسلمين لمنعهم من التعبير عن دينهم على النحو الذي يعتبرونه  
مناسبا، فعلى سبيل المثال، عن طريق فرض التثايب التي ينبغي على المرأة  
المسلمة أن ترتديها. إننا ببساطة لا نستطيع التسرع على معاداة أي دين من خلال  
ربالليبرالية. التظاه

ينبغي أن يكون الإيمان في الواقع عاملاً للتقارب فيما بيننا، ولذلك نعمل الآن  
على تأسيس مشاريع جديدة تطوعية في أمريكا من شأنها التقريب فيما بين  
المسيحيين والمسلمين واليهود. إننا لذلك نرحب بالجهود المماثلة لمبادرة عامل  
ة جلالة الملك عبد الله المتمثلة في حوار الأديان، كما نرحب بالمملكة العربية السعودية  
بالموقف الريادي الذي اتخذته تركيا في تحالف الحضارات. إننا نستطيع أن نقوم  
بجهود حول العالم لتحويل حوار الأديان إلى خدمات تقدمها الأديان يكون من شأنها بناء

أدوية أعمال تدفع إلى الأمام عجلة الجسور التي تربط بين الشعوب وتؤدي بهم إلى التقدم لجهودنا الإنسانية المشتركة، سواء كان ذلك في مجال مكافحة الملاريا في أفريقي أو توفير الإغاثة في أعقاب كارثة طبيعية.

إن الموضوع السادس الذي أريد التطرق إليه هو موضوع حقوق المرأة.

أعلم أن الجدل حول هذا الموضوع -حلي ذلك وجمهور الحاضرين يوض- تصفيق (أعلم يدور بنشاط، وأرفض الرأي الذي يعبر عنه البعض في الغرب ويعتبر المرأة التي تختار غطاء لشعرها أقل شأنًا من غيرها، ولكنني أعتقد أن المرأة التي تحرم من للمرأة التعليم تُحرم كذلك من المساواة). تصفيق (إن البلدان التي تحصل فيها على تعليم جيد هي غالبًا بلدان تتمتع بقدر أكبر من الرفاهية، وهذا ليس من باب الصدفة.

إسمحو لي أن أتحدث بوضوح: إن قضايا مساواة المرأة ليست ببساطة قضايا للإسلام وحده، لقد شاهدنا بلدانًا غالبة سكانية من المسلمين، مثل تركيا وبالكستان تنتخب المرأة لتولي قيادة البلاد. وفي نفس الوقت وبانجلادش وإندونيسي، يستمر الكفاح من أجل تحقيق المساواة للمرأة في بعض جوانب الحياة الأمريكية وفي بلدان العالم.

أنا مقتنع تمامًا أن باستطاعة بناتنا تقديماً مساهمات إلى مجتمعاتنا تتساوى مع ما قاتقدم في رفاهيتنا المشتركة يقدمه لها أبناؤنا،) تصفيق (وسوف يتم تحقيقي من خلال إتاحة الفرصة لجميع الرجال والنساء لتحقيق كل ما يستطیعون تحقيقه من إنجازات. أنا لا أعتقد أن على المرأة أن تسلك ذات الطريق الذي يختاره الرجل لكي ولكن تحقق المساواة معه، كما أحترم كل امرأة تختار ممارسة دورا تقليديا في حياتها، هذا الخيارات ينبغي أن يكون للمرأة نفسها. ولذلك سوف تعمل الولايات المتحدة مع أي بلد غالبة سكانية من المسلمين من خلال شراكة لدعم توسيع برامج محو الأمية

لللفتيات ومساعدهن على السعي في سبيل العمل عن طريق توفير التمويل  
مهم. (تصفيق) الأصغر الذي يساعده الناس على تحقيق أحلام

وأخيراً، أريد أن أتحدث عن التنمية الاقتصادية وتنمية الفرص.

أعلم أن الكثيرين يشاهدون تناقضات في مظاهر العولمة، لأن شبكة الإنترنت  
وقنوات التليفزيون لديها قدرات لنقل المعرفة والمعلومات، ولديها كذلك قدرات  
عقلانية إلى داخل بيوتهم، وبإستطاعة لبث مشاهد جنسية من فرة وفظة وعنفاً غير  
التجارة أن تأتي بثروات وفرص جديدة، ولكنها في ذات الوقت تُحدث في  
المجتمعات اختلالات وتغييرات كبرى، وتأتي مشاعر الخوف في جميع البلدان،  
حتى في بلدي، مع هذه التغييرات، وهذا الخوف هو خوف من أن تؤدي الحادثة إلى فقدان  
على خياراتها الاقتصادية وسياساتها، والأهم من ذلك، على موانعها، وهي السيطرة  
الأشياء التي نعتز بها في مجتمعاتنا وفي أسرارنا وفي ثقافتنا وفي عقيدتنا.

ولكنني أعلم أيضاً أن التقدم البشري لا يمكن إنكاره، فالتناقض بين التطور  
الابن وكوريا الجنوبية من والتقاليد ليس أمراً ضرورياً، إذ تمكنت بلدان مثل  
إحداث تنمية ضخمة لأنظمتها الاقتصادية، وتمكنت في ذات الوقت من الحفاظ على  
ثقافتها المتميزة. وينطبق ذلك على التقدم الباهر الذي شاهده العالم الإسلامي من  
كوالا لمبور إلى دبي، لقد أثبتت المجتمعات الإسلامية منذ قديم الزمان وفي عصرنا  
حالي أنها تستطيع أن تتبوأ مركزاً المظليعة في الابتكار والتعلم.

وهذا أمر هام، إذ لا يمكن أن تعتمد أية إستراتيجية للتنمية على الثروات المستخرجة  
من تحت الأرض، ولا يمكن إدامة التنمية مع وجود البطالة في أوساط الشباب، لقد  
متولد عن النفط، وتبدأ بعض هذه الدول استمتع عدد كبير من دول الخليج بالثراء  
الآن بالتركيز على قدر عرض من التنمية، ولكن علينا جميعاً أن ندرك أن التعلم  
والابتكار سيكونان مفتاحاً للثروة في القرن الواحد والعشرين، (تصفيق) ولا زال  
نني الاستثمار في هذين المجالين ضئيلاً في عدد كبير من المجتمعات الإسلامية. إ

أؤكد على مثل هذه الاستثمارات في بلدي، لقد كانت أمريكا في الماضي تركز اهتمامها على النفط والغاز في هذا الجزء من العالم، ولكننا نسعى الآن للتعامل مع أمور تشمل أكثر من ذلك.

فيما يتعلق بالتعليم، سوف نتوسع في برامج التبادل ونرفع من عدد المنح تلك التي أتت بوالدي إلى أمريكا. (تصفيق) وسوف نقوم في الدراسة، مثل نفس الوقت بتشجيع عدد أكبر من الأمريكيين على الدراسة في المجتمعات الإسلامية، وسوف نوفر للطلاب المسلمين الواعدين فرصاً للتدريب في أمريكا، وسوف نستثمر في سبل التعليم الافتراضي للمعلمين والتلاميذ في جميع أنحاء العالم عبر الفضاء الإلكتروني، وسوف نستحدث شبكة إلكترونية جديدة لتمكين الشباب في ولاية كنساس من الاتصال المباشر مع نظرائهم في القارة.

وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية، سوف نستحدث هيئة جديدة من رجال الأعمال التي يشكّل فيها المسلمون المتطوعين لتكويّن شراكة مع نظرائهم في البلدا أغلبية السكان، وسوف أستضيف مؤتمر قمة لأصحاب المشاريع المبتكرة هذا العام لتحديد كيفية تعميق العلاقات بين الشخصيات القيادية في مجال العمل التجاري والمهني والمؤسسات وأصحاب المشاريع الابتكارية الاجتماعية في الولايات المتحدة عات الإسلامية في جميع أنحاء العالم. وفي المجتمعات

وفيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا، سوف نؤسس صندوقاً مالياً جديداً لدعم التنمية والتطور التكنولوجي في البلدان التي يشكّل فيها المسلمون غالبية السكان، وللمساهمة في نقل الأفكار إلى السوق حتي تستطيع هذه البلدان استحداث فرص للعمل، وسوف نفتتح مراكزاً للتفوق العلمي في أفريقي والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وسوف نعين موفدين علميين للتعاون في برامج من شأنها تطوير مصادر جديدة للطاقة، واستحداث فرص خضراء للعمل لا تضر . واليوم، بالبيئة وسبل لترقيم السجلات، وتنظيف المياه، وزراعة محاصيل جديدة أعلن عن جهود عالمية جديدة مع منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على مرض شلل

الأطفال، وسوف نسعى من أجل توسيع الشراكة مع المجتمعات الإسلامية لتعزي  
صحة الأطفال والأمهات.

يجب إنجاز جميع هذه الأمور عن طريق الشراكة، إن الأمريكيين مستعدون للعمل مع  
نين والحكومات، ومع المنظمات الأهلية والقيادات الدينية والشركات التجارية المواطنين  
والمهنية في المجتمعات الإسلامية حول العالم من أجل مساعدة شعوبنا في مساعيهم  
الرامية لتحقيق حياة أفضل.

إن معالجة الأمور التي وصفتها لن تكون سهلة، ولكننا نتحمل معاً مسؤوليتنا ضم  
لعمل معا نيابة عن العالم الذي نسعى من أجله، وهو عالم لا يهدد فيه صفوفنا و  
المتطرفون شعوبنا، عالم تعود فيه القوات الأمريكية إلى ديارها، عالم ينعى فيه  
الفلسطينيون والإسرائيليون بالأمم المتحدة لكونها دولة لكل من هم، وعالم تُستخدَم فيه الطاقة  
لخدمات على خدمة المواطنين وعالم تحظى النرويجية لأغراض سلمية، وعالم تعمل فيه الح  
فيه حقوق جميع البشر بالاحترام. هذه هي مصالحتنا المشتركة، وهذا هو العالم الذي  
نسعى من أجله، والسبيل الوحيد لتحقيق هذا العالم هو العمل معاً.

أعلم أن هناك الكثيرين من المسلمين وغير المسلمين الذين تراوهم الشركوك حول  
على استهلال هذه البداية، وهناك البعض الذين يسعون إلى تأجيل نيران قدرتنا  
الفرقة والانقسام والوقوف في وجه تحقيق التقدم، ويقترح البعض أن الجهود  
المبذولة في هذا الصدد غير مجدية، وأن الاختلاف مصيرنا وأن الحضارات سوف  
في إمكانيتها تحقيق تصادم حتم، وهناك الكثيرين كذلك الذين يتشككون ببساطة  
التغيير الحقيقي، فالخوف كثيرة وانعدام الثقة كبير، وقد أدى مرور الأعوام إلى  
تضخيمها ولكننا لن نتقدم أبداً إلى الأمام إذا اخترنا التقييد بالماضي. وأريد أن  
أخاطب الشباب بالتحديد، لكى أقول للشباب من جميع الأديان ومن جميع البلدان أنكم  
ذين تملكون أكثر من أي شخص آخر، القدرة على تحدي هذا العالم وفقاً أنتم ال  
لتخيلاتكم المجددة له.

إن الفترة الزمنية التي نعيش فيها جميعاً مع بعضنا البعض في هذا العالم هي فترة قصيرة، والسؤال المطروح علينا هو هل سنركز اهتمامنا خلال هذه الفترة الزمنية التي تفرق بيننا، أم سنلتزم بجهود مستديمة للوصول إلى موقف على الأمور مشتركة، وتركيز اهتمامنا على المستقبل الذي نسعى إليه من أجل أبنائنا، واحترام كرامة جميع البشر.

إن خوض الحروب أسهل من إنهائها، كما أن توجيه اللوم للآخرين أسهل من أن ننظر إلى ما نلاحظه الجوانب التي نختلف فيها مع الآخرين أسهل من يدور في أعماقنا، كما أن العثور على الجوانب المشتركة بيننا، ومع ذلك، ينبغي علينا أن نختار الطريق السليم وألا نكتفي باختيار الطريق السهل. ولكل دين من الأديان قاعدة جوهرية (وتعلو هذه الحقيرة تدعوننا لأن نعامل الناس مثلما نريد من هم أن يعاملونا،) تصفيق على البلدان والشعوب، وهي عقيدة ليست بجديدة، وهي ليست عقيدة السود أو البيضا أو السمراء، وليست هذه العقيدة مسيحية أو مسلمة أو يهودية، هي عقيدة الإيمان الذي بدأت نبضاته في مهد الحضارة والتي لا زالت تنبض اليوم في قلوب آلاف هي الإيمان بالآخرين: الإيمان الذي أتى بي إلى هنا اليوم. الملأيين من البشر،

إننا نملك القدرة على تشكيل العالم الذي نسعى من أجله، ولكن يتطلب ذلك منا أن نتحلى بالشجاعة اللازمة لاستحداث هذه البداية الجديدة، أخذين بعين الاعتبار ما **إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُنْتُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكُرْهِم: "وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا".**

ونقرأ في التلمود ما يلي: "إن الغرض من النص الكامل للتوراة هو تعزيز السلام."

ويقول لنا الكتاب المقدس: "هنياً لصانع السلام، لأنهم أبناء الله يدعون." (تصفيق)

بإستطاعة شعوب العالم أن تعيش معاً في سلام. إننا نعلم أن هذه رؤية الرب، وعلينا  
الآن أن نعمل على الأرض لتحقيق هذه الرؤية. شكراً لكم والسلام عليكم. شكراً  
جزيلاً. شكراً. (تصفيق)

مرةالنهائية الساعة الثانية و5 دقائق بعد الظهر (05:14) بالتوقيت المحلي في القا